الجيش الفلسطيني الموحد .

وإذا كانت الدورات العسكرية قد اقتصرت في السابق على الدورات المحلية وعلى عدد محدود للغاية من الدورات التي تمت في عدد من الدول العربية ، فإنها اليوم تشمل قطاعاً واسعاً من الدول العربية والصديقة في العالم ، حيث يتم الحاق الضباط وضباط الصف والمناضلين بدورات نظامية في كافة الاختصاصات الجوية والبرية والبحرية ، ويتلقى منتسبوها دراساتهم وعلومهم وتدريباتهم على الاسس نفسها التي تعطى وتدرس لمنتسبي احدث الجيوش واعرقها . ولم يقتصر ذلك على الاسلحة التقليدية . فقد تعداها ، واصبحت الثورة تتعامل ايضاً مع الاسلحة المتطورة الحديثة المعقدة . اما في مجال الالكترونيات والاجهزة السلكية واللاسلكية ، فنستطيع القول بأن قوات الثورة تمتلك شبكة منظمة حديثة في هذا المجال . والحق ان امتلاكها لشبكة لاسلكية متقدمة تستخدم احدث الاجهزة ، قد اعطاها القدرة على متابعة ما يجري في جبهات القتال ، ومكن القادة باستمرار من أن يظلوا على اتصال بغرف العمليات والوحدات العسكرية الاخرى وحري بنا ان نعترف بأن شبكة كهذه لم تدخل لحد الان في استخدام عدد كبير من الجيوش في دول العالم الثالث . ان المؤشرات تبين ان قيادة الثورة تعمل بجد ونشاط لكن بصمت وبهدوء ، واستناداً الى تخطيط دقيق ، معتمدة اسلوباً علمياً وعملياً ، لبناء جيش صغير منظم ومدرب ومجهز ، بحيث يكون قادراً على تحمل مسؤولياته النضالية .

٢ ـ المقاومة في الداخل والاوضاع العسكرية في الجنوب

قبل عام مضى ، جردت اسرائيل حملة عسكرية في جنوب لبنان ، قصدت بها كسر شوكة الفدائيين وتحطيم ارادتهم على القتال واخراجهم من مواقعهم في الجنوب ، وبالتالي منعهم من العودة اليها ، بالاضافة الى الاهداف الاخرى التي استهدفت قتل وابادة اكبر عدد منهم وتحطيم اسلحتهم وعلى الاخص مدفعيتهم التي كانوا من وقت لآخر يوجهونها نحو اهداف اسرائيلية في عمق الارض المحتلة . واذا كانت اسرائيل قد تمكنت من اخراج الفدائيين من المنطقة واقامة ما يعرف بدويلة الشريط الحدودي لمساعدتها في منع تسللهم عبرها وعبر الشريط الالكتروني الذي اقامته على طول الحدود البالغة ٧٦ كلم ، واذا كانت قد نجحت قبل انسحابها من المنطقة في اقناع الامم المتحدة بارسال قرابة ٦٠٠٠ جندي تابعين لحوالى سبع دول اعضاء فيها ، فانها لم تستطع وقف النشاط الفدائي والمقاومة في داخل الارض المحتلة .

ففي ١٩٨٠/٣/١٧ ، افادت التقارير الواردة من الارض المحتلة ، ان عبوة ناسفة انفجرت في شارع غور دون في كريات يوفيل ، وهي ضاحية في القدس المحتلة . وقد اسفر الحادث عن الحاق اضرار في شبكة الكهرباء ، الا انه لم تقع خسائر في الارواح (ر. إ. إ. ، ١٦ ، ١٩٨٠/٣/١٧) . الا ان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في بيروت افادت ان الحادثة ادت الى وقوع خسائر بشرية ، لكنها لم تورد ارقاماً ، كما افادت ان الشرطة قامت باعتقال عدد من الذين اشتبهت بأن لهم علاقة بالحادث ، في حين ذكرت ان شبكة الكهرباء قد تعطلت (« وفا » ، ١٩٨٠/٣/١٧)

وفي ١٩٨٠/٣/١٨ ، القيت قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في ساحة مخيم جباليا في قطاع غزة ، وقد اسفر الحادث عن اصابة عدد من افراد العدو (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٠/٣/١٨) . وعلى صعيد آخر ، وفي اليوم نفسه ، تبادلت قوات الثورة الفلسطينية مع قوات الشريط الحدودي اطلاق قذائف المدفعية الثقيلة . وقد استهدف الفلسطينيون في قصفهم بعض قرى الشريط ، ثم وسعوا رماياتهم فسقط بعضها على مستوطنات في الجليل الاعلى . وعلى الفور ردت قوات الشريط على النار بالمثل مستهدفة اهدافاً في منطقتي صور وصيدا . وقد اسفر القصف عن وقوع اضرار في الارواح والممتلكات لكلا الطرفين ، غير انه لم يبلغ عنها (ر. إ. إ. ، ٢١ ، ١٩٨٠/٣/٢٢) . وفي يوم ١٩٨٠/٣/١٩ تجدد القصف المدفعي بين الطرفين ، في حين استهدف القصف الاسرائيلي ـ الانعزالي مناطق دير عامس وصديقين ، ثم توسع ليشمل المنطقة الواقعة بين رشاف وتبنين بمعدل قذيفتين كل دقيقة .

وقد افادت التقارير ان العدو الاسرائيلي ابدى انزعاجه من حادث المتفجرة التي وضعت في شركة الكهرباء في القدس ، بسبب كبر العبوة وشدة انفجارها ودقة اعدادها .